سوريا اليوم

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 170 | الأربعاء 2013/8/21

النظام يبيد أكثر من 600 شخص صباح اليوم بالغازات السامة في ريف دمشق

ارتكبت قوات النظام السوري مجزرة مروعة وغير مسبوقة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، مستخدمة الغازات السامة تحت أعين المراقبين الدوليين وخلال وجودهم في سوريا للتحقيق في استخدام الكيماوي، ووصل عدد الضحايا إلى 635، غالبيتهم أطفال ونساء لم تتسع المستشفيات لهم بحسب مجلس قيادة الثورة.

وعمد النظام إثر ارتكاب المجزرة إلى قصف المناطق ذاتها بالطيران في الغوطة الشرقية والمعضمية وجوبر، إضافة إلى امتداد الغازات إلى زملكا في ريف دمشق بعد سقوط صاروخ آخر هناك يحمل الغازات السامة، بحسب ما أفاد ناشطون.

وقالت سانا الثورة أن أعداد الجرحى في تزايد كبير، وبينهم أطفال، إثر تعرضهم للغازات السامة، حيث أفاد الأطباء في المشافي الميدانية كتقرير أولي بأن الغاز هو "السارين".

وتظهر الفيديوهات التي نشرها ناشطون من زملكا وجوبر وعين ترما أطفالاً في حالات اختناق وإغماء، إلى جانب الرجال والنساء الذين تنشقوا من تلك الغازات السامة، ومن الجدير ذكره أن عين ترما وزملكا وجوبر تكاد تكون متلاصقة جغرافياً، حيث يفصل جوبر عن زملكا وعين ترما المتحلق الجنوبي الذي يصل طرفي مدينة دمشق.

وبحسب ناشط ميداني فإن زملكا على أبواب كارثة إنسانية مع العدد الضخم الذي أصيب بحالات الإغماء والاختناق، ومع كثرة عدد الأطفال الذين سقطوا ضحية ذلك الغاز.

ويتابع الناشط أن المصابين جميعهم من المدنيين، والجثث لا تزال في الشوارع، والناس عاجزون عن سحبها.

وبحسب طبيب من مشفى ميداني في زملكا فإن الإصابات في زملكا وحدها فاقت الـ200 إصابة، بحسب مشاهداته السريعة، وأن المنطقة لا تحوي إلا على مشفيين ميدانيين غير قادرين على إسعاف الكثيرين مع كثرة أعداد المصابين، وتبدو حالات الأطفال هي الأكثر صعوبة بسبب عدم قدرة الطفل على تنفيذ ما يطلبه منه الطبيب. وأشار إلى أن تضيق حدقة العين والعجز عن الرؤية هما أول أعراض استنشاق الغاز السام، لتتطور الحالة إلى الاختناق والاختلاج.

89 شهيدا بنيران الأسد في عموم سوريا أمس الثلاثاء وتقدم للجيش الحر بحماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنه ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت لجان التنسيق توثيق ثلاثة وثمانين شهيدا بينهم أربع سيدات وثمانية أطفال وسبعة شهداء تحت التعذيب، حيث سقط ستة وعشرين شهيدا في دمشق وريفها بالإضافة إلى سبعة عشر شهيدا في حلب، وسبعة عشر شهيدا في درعا، وعشرة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في كل من حماة وديرالزور، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيدين في القنيطرة.

كما وثقت اللجان تعرض 419 نقطة للقصف في سوريا، حيث شن طيران النظام الحربي غارات على 29 نقطة، كما قصف النظام منطقة السيدة زينب بصاروخي أرض أرض، كما سجل القصف المدفعي سجل في 142 نقطة، تلاه القصف الصاروخي في 139 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 107 نقاط.

كما اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 167 نقطة قام خلالها في دمشق وريفها بتحرير بلدة البحارية بشكل كامل من قوات النظام بعد اشتباكات عنيفة دامت لعدة أيام، كما استهدف تجمعات لقوات النظام في محيط مشفى الشرطة بعدة قذائف هاون وحقق إصابات مباشرة، وفي التضامن تصدى الجيش الحر لمحاولة اقتحام الحي من جهه شارع نسرين وقتل عددا من العناصر، كما استهدف مراكز لقوات النظام في القابون، كما استهدف الجيش الحر مراكز تواجد قوات النظام في برزة، كما استهدف الجيش الحر

مراكز لقوات النظام في مدينة داريا وحقق إصابات مباشرة وأوقع عدد من الجنود بين قتيل وجريح.

وفي حماة سيطر الجيش الحر على قرى المكيمن الشمالي والمكيمن الجنوبي ومسعود ومسعدة ومدمر عدة حواجز لقوات النظام وأسر عدد من شبيحة النظام، وفي اللطامة استهدف الجيش الحر حاجز لحايا وأوقع عدد من العناصر بين قتيل وجريح، كما استهدف الحر قوات النظام في قريه بري، كما استهدف مراكز تجمع قوات النظام في قريه المفكر.

وفي درعا فجر الجيش الحر حاجز المؤسسة الاستهلاكية في درعا المحطة وحقق إصابات مباشرة، كما اقتحم حاجز الصالة الراضية في ساحة بصرى بدرعا المحطة، كما قصف الجيش الحر بقذائف الهاون مراكز تجمع الشبيحة على حاجز حميدة الظاهر في درعا المحطة.

وفي حلب دمر الجيش الحر رتلا عسكريا وقتل عددا كبيرا من العناصر وأسر عددا من الجنود بالقرب من اثريا في مدينة خناصر، كما استهدف الجيش الحر ماكز تجمع لقوات النظام في محيط قلعة حلب بقذائف الهاون، كما قصف الجيش الحر بلدتي نبل والزهراء بقذائف الهاون وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف الحر عناصر النظام في حي الشيخ مقصود، كما استهدف عناصر لقوات النظام في حي الخالدية، ومطار كويرس العسكري بعدة قذائف.

وفي ديرالزور استهدف الجيش الحر معسكر الطلائع وحقق إصابات مباشرة، وفي الرقة قتل الجيش الحر عددا كبيرا من عناصر النظام باشتباكات بالقرب من اللواء 93 في عين عيسى.

معارضات سوريات: نريد نبذ العنف وتمكين المجتمع للتعبير عن نفسه

ترى نساء المعارضة السورية الواقع في بلادهن بعين مختلفة، ويؤكدن أن التشتت في الائتلاف الوطني سوف يسوق الثورة إلى أكثر من قصير في أنحاء سوريا، ويحملن المعارضة مسؤولية عنف يمنع المجتمع السوري من التعبير عن نفسه، كما النظام تمامًا.

وسط تعقيدات المشهد السياسي السوري الحالي، طالب معارضون الشعب السوري بعدم الانتظار خيرًا من النظام أو المعارضة، التي اعتبروا أنها ارتهنت للخارج، وتمنوا عليه أن يرسم مستقبله بنفسه، فكيف تنظر نساء المعارضة إلى المشهد السياسي اليوم في سوريا؟

فرح الأتاسي، عضو الائتلاف السوري المعارض، قالت لـ"ايلاف": " بعد سنتين ونصف من الدمار والقتل، لن ننتظر خيرًا من النظام، الذي لم ير منه الشعب السوري إلا الإنكار والاستهتار والقتل والتدمير والخراب والاعتقال والتشريد والجوع، فأي خير سيخرج من نظام متأصل بالشر والقتل؟".

لعدم الارتهان المالي

اعتبرت الأتاسي أن مطلب الوحدة الوطنية مطلب شعبي ووطني، رفعه الثوار منذ الشهور الأولى للثورة، "ودأبنا ولا نزال على المطالبة بأن تتوحد كل الأحزاب والتيارات والشخصيات الوطنية السورية المعارضة برموزها التقليدية والوجوه الشابة الجديدة المناهضة للنظام، سياسيًا وعسكريًا، في خطة واحدة واضحة لإسقاط النظام وتحقيق أهداف الثورة". وعبّرت الأتاسي عن أسفها لأن بعض القوى المعارضة انشغلت ببرامجها الحزبية الضيقة، ومنها من انشغل بانتكاسات وأخطاء وعثرات المعارضة بدل التوحد والتضامن والتنسيق والعمل المشترك على كافة الجبهات السياسية والعسكرية، مع اختلاط الأوراق الداخلية والإقليمية اليوم.

كما أكدت وجوب إعادة تقييم الوضع الراهن الآن، ووضع استراتيجيات صحيحة بمشاركة كافة القوى والأحزاب السياسية، لإعادة الزخم المطلوب للثورة السورية وصورتها وأهدافها. ورأت الأتاسي أن أحد الحلول هو توحيد العمل المعارض، وتنظيم العمل السياسي والعسكري، "وإستحداث صندوق وطني مستقل لدعم الثورة بإشراف خبراء سوريين دوليين ومنظمات مهنية مستقلة، لتمويل العمل السياسي وجزء من العمل العسكري، يعود ريعه من رؤوس الأموال الوطنية الداعمة للثورة ومن التزامات شهرية يدفعها المغتربون السوريون حول العالم، فسيادة القرار الوطني تأتي بعد استقلالية التمويل، وعدم الارتهان للدول الداعمة التي تأتي مساعداتها كإضافة بدون التعويل عليها".

حجم الكارثة غير مسبوق

من جانبها، قالت الاعلامية والمعارضة السورية مرح البقاعي، العضو البارز في اتحاد الديمقراطيين السوريين، لـ"ايلاف": " في ظل هذا التهتّك الذي يعتري جسد المعارضة السياسية، وفشلها في تأمين الدعم الذي يحتاجه المقاتلون على الأرض، أخشى أن تتكرر خسائر القصير في غير موقع سوري الآن، فالمقاتلون الأحرار على أبواب دمشق منذ أشهر، ولا يستطيعون التقدّم لشحّ في السلاح، وهم في معظمهم كتائب معتدلة ولا مشكلة في تسليحها، إلا لأن المعارضة فشلت

في تأمين ذلك من أصدقاء الشعب السوري، أو من بعض الدول العربية التي تفضّل تسليح بعض الكتائب التي تواكب مراميها السياسية عن أخرى مستقلة ووطنية خالصة".

وأكدت البقاعي أن حجم الكارثة الإنسانية في سوريا غير مسبوقة منذ الحرب الأهلية في رواندا، " بنزوح 3 ملايين سوري في دول الجوار والعالم، إلى جانب 6 ملايين اضطروا للنزوح من مدنهم، هائمين بين المدن والقرى السورية الأكثر أمنًا من مناطقهم، كل هذا يجعل من العودة إلى الوراء أمرًا صعبًا للغاية". ولفتت البقاعي إلى هذا التوزّع الديموغرافي الجديد في ظل عمليات التهجير المنظمة التي مارسها النظام يخشى أن يرسم حدودًا بشرية بين أبناء البلد الواحد، هي أخطر وأشد وطأة من الحدود السياسية أو الجغرافية.

ساحة تجاذب اقليمية

إلى ذلك، اعتبرت الباحثة والمعارضة السورية ريم التركماني، القيادية في تيار بناء الدولة، أن تعقيد الشأن السوري بلغ مرحلة أعجزت حتى خبراء تحليل الأزمات وحل النزاعات. وقالت: "ما بدأ كصراع سياسي تكشَّفَ عن صراعات كامنة داخل وخارج سوريا، ما حول البلد إلى ساحة تجاذب بين السوريين وغير السوريين، وبقي المجتمع السوري، الضحية الأولى لهذا الصراع، من دون قدرة تنظيمية وتمثيلية تمكنه من أن يتصدى لكل هذا التجاذب، ومن أن يفرض أجندة حل تستجيب لتطلعاته وألوياته، واليوم ندفع ثمن خطيئة إدعاء التمثيل الزائف للسوريين، فمن تنطح لهذه المهمة ترك الحراك الشعبي في سوريا من دون قيادات حقيقية، وهمش دور القيادات التي نشأت من قلب هذا المجتمع".

وأضافت: "نحن اليوم بأمس الحاجة لتطوير التنظيم المدني والسياسي ضمن المجتمع السوري، لكي يكون لهذه التنظيمات دور فاعل وحقيقي في صنع مستقبل سوري يليق بتضحيات السوريين ويستجيب لتطلعاتهم، وهذا يتطلب ممن له صوت مسموع في سوريا بأن يغالب نفسه، فينادي السوريين ويساعدهم من أجل التجمع والتنظيم، وأن يستنهضهم ليعبروا عن أنفسهم لا أن يُعبر هو عنهم، والمقاربة هي تمكين المجتمع السوري من نظيم نفسه والتعبير عن نفسه، لا التَّمكُّن منه من أجل أمجاد شخصية أو حزبية".

وقالت: "يبقى المفتاح الأول لهذا التمكين هو أن نعبر عن خلافاتنا السياسية والمجتمعية بطرق سلمية، وإذا كان النظام عنفي فلأنه يدرك دور العنف في تحطيم المجتمع ومنعه من التصدي له كنظام إستبدادي، ومهما بدت مهمة التصدي للعنف جبارة، إلا أن لا بديل عنها للوصول إلى حل حقيقي يحقق مصلحة سوريا والسوريين، وبدون ذلك يعجز المجتمع السوري عن الدفاع عن نفسه ضد المجموعات الجهادية، التي باتت تستثمر وضعهُ لكي تبذر أفكارها في أرضه، على حساب دمه وروابطه التاريخية". بهية مارديني. إيلاف.

المعارضة تعلن جنوب دمشق " منطقة منكوبة"

اعتبر " الائتلاف الوطني السوري" المعارض أحياء جنوب دمشق "مناطق منكوبة"، مطالباً بـ "تدخل فوري" لإنقاذ المدنيين وتأمين إجلاء الجرحى وإغاثة آلاف السكان والنازحين بعدما وصلت الأوضاع إلى "حدود كارثية"، في وقت قصف قوات النظام منطقة السيدة زينب بعد إعلان المعارضة قتلها عدداً من عناصر قوات "اللواء أبو الفضل العباس" الموالية.

وأفاد " المرصد السوري لحقوق الإنسان" بأن اشتباكات بين القوات النظامية وعناصر الكتائب المقاتلة دارت في حي جوبر وسط "أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين"، بعدما دارت مواجهات في منطقة تقع بين حي جوبر وكراجات العباسيين. وقصفت قوات النظام بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة مناطق في حي برزة شمال دمشق " وسط اشتباكات عنيفة في محاولة لقوات النظام السيطرة على كامل الحي". وجددت قصفها بصواريخ كانت وُضعت على أسطح بنايات حي القاعة على الأحياء الجنوبية للعاصمة بينها مخيم اليرموك الذي يشهد مواجهات بين "لجان شعبية فلسطينية" موالية للنظام ومقاتلي المعارضة. وحاولت قوات نظام الأسد اقتحام مخيم الحسينية من جهات تل خاروف وصهيا والسكة، مدعومة بمسلحين من "اللجان الشعبية الفلسطينية".

وأفادت المجالس المحلية لمناطق جنوب دمشق، بأن الأوضاع الإنسانية "وصلت إلى حدود كارثية وباتت تستدعي تأمين ممرات إنسانية عاجلة لإدخال الغذاء والدواء في شكل فوري". وأكد ممثلو تلك المجالس أن الحصار المفروض على المنطقة " يمنع إدخال أي مقدار من الإغاثة ويحول دون إخراج الجرحى والمصابين والمرضى والنازحين". وقال "الائتلاف" في بيان إن "القمع والإجرام اللذين يمارسهما نظام الأسد بالتوازي مع العجز والتسويف والقلق لدى ساسة الكثير من دول العالم المحورية، يحول المجتمع الدولي إلى شريك كامل في جرائم النظام، بما يوشك أن يحشر الوضع في سوريا عند عنق زجاجة ويكرسه كتهديد للسلم والأمن الدوليين".

إلى ذلك، قال مستشار رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، إن نزوحاً جماعياً مفاجئاً لثلاثين ألف كردي من سوريا إلى العراق يزيد احتمال تحرك الإقليم لحماية الأكراد في سوريا، فيما أوضح زعيم "الاتحاد الديموقراطي الكردي" صالح مسلم لصحيفة "الحياة" اللندنية، أن "بارزاني قال انه سيتدخل إذا طُلب منه ذلك، لكن شعب غرب كردستان لن يطلب ذلك".

وقال مستشار بارزاني لوكالة "رويترز" إن التدفق المفاجئ للاجئين زاد احتمال أن يأمر بتحرك. غير أنه هوّن من شأن اقتراح أن الزعيم الكردي قد يرسل قواته الأمنية القوية عبر الحدود. وقال: "تدخل بارزاني أصبح بالتأكيد أمراً محتملاً بعد ما حدث في الأيام القليلة الماضية. لكني لا أتوقع أن يشرك الجيش. السيد بارزاني عبر عن استيائه من المذابح التي تعرض لها الشعب الكردي في سوريا وطالب الأمم المتحدة والولايات المتحدة والدول المجاورة بحماية الشعب الكردي الذي يواجه ما يشبه الإبادة الجماعية".

من جهة أخرى، قال الناطق باسم "مجلس غرب كردستان" شيرزاد يزيدي لـ "الحياة" إن التدخل العسكري غير مطروح حالياً، مؤكداً أهمية تحويل معبر سيمالكه بين كردستان العراق وشمال شرقي سوريا إلى بوابة لعبور المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والتجارة لدعم بقاء الأكراد في مناطقهم.

وأوضح مسؤولون أكراد آخرون لـ "الحياة": "ليس هناك نقص بالمقاتلين حيث هناك آلاف مقاتلي "وحدات حماية الشعب" والشرطة وأنهم خاضوا معارك عنيفة ضد مقاتلي "الدولة الإسلامية في العراق والشام" و "النصرة" أوقعت ألف قتيل خلال شهر، لكن منطقة غرب كردستان في حاجة إلى دعم اقتصادي ومعيشي وإنساني ودخول مساعدات الإغاثة .

سياسيا، ذكرت الأمم المتحدة أمس، أن المبعوث الدولي– العربي الأخضر الإبراهيمي لن يشارك في المحادثات التي ستجري بين مسؤولين روس وأمريكيين في لاهاي الأسبوع المقبل لبحث عقد مؤتمر "جنيف – 2". وقالت في بيان إن "الإبراهيمي على اتصال مستمر مع السلطات الروسية والأمريكية. وقد يتم عقد اجتماع آخر لاتخاذ مزيد من التحضيرات لمؤتمر "جنيف – 2" في المستقبل القريب إلا أن تاريخه ومكانه لم يحددا بعد". وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الإبراهيمي "أعرب خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن رغبته في استمرار المشاورات السياسية مع إيران حول سوريا، مؤكداً ضرورة التوصل إلى حل الأزمة فيها".

مواجهات عنيفة في أحياء دمشق الشمالية والجنوبية

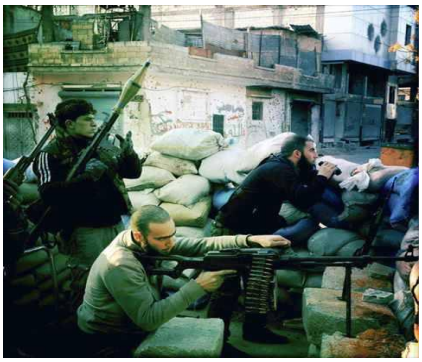

اقتحم مقاتلو المعارضة موقعاً لقوات نظام الأسد في حي جوبر في الطرف الشرقي لدمشق في وقت اندلعت مواجهات في محطة القطارات في حي القدم جنوب العاصمة، وفي وقت طالب "الائتلاف الوطني السوري" المعارض بفتح ممرات إنسانية إلى مناطق جنوب العاصمة التي باتت "مناطق منكوبة". وقُتل أربعة أشخاص بينهم طفل بقصف على سوق في مدينة حلب.

وأفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" بأن اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المقاتلة دارت عند جسر الكباس وأطراف حي جوبر وسط "أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين"، ذلك بعدما دارت مواجهات بين حي جوبر وكراجات العباسيين، حيث سقطت قذائف هاون على ساحة العباسيين، وأنباء عن سقوط عدد من الجرحى، مع تعرض المنطقة لقصف جوي. وبث نشطاء صوراً لنشوب حريق ضخم في المدينة الجامعية في حي المزة.

وتابع "المرصد" أن قوات النظام قصفت بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة مناطق في حي برزة شمال دمشق "وسط اشتباكات عنيفة بين الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في محاولة للأخيرة السيطرة على كامل الحي"، في حين جددت القوات النظامية قصفها من أبراج القاعة على الأحياء الجنوبية للعاصمة بينها مخيم اليرموك الذي يشهد مواجهات بين "لجان شعبية فلسطينية" موالية للنظام ومقاتلي المعارضة. وكان نشطاء أعلنوا نشر قوات النظام صواريخ على أسطح بنايات حي القاعة المطل على مخيم اليرموك. وحاولت قوات نظام الأسد اقتحام مخيم الحسينية من جهات تل خاروف وصهيا والسكة، مدعومة بمسلحين من "اللجان الشعبية الفلسطينية" مع توافر معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وفي الدائرة الأوسع، واصلت القوات النظامية قصفها على مناطق في بلدة معضمية الشام جنوب دمشق وسط مواجهات في المنطقة. وطاول القصف مزارع خان الشيح ومناطق في مدينة داريا بين دمشق وهضبة الجولان.

وأعلن "الائتلاف الوطني" سائر مناطق ببيلا وبيت سحم وعقربا والبويضة ونجهة والسيدة زينب وسبينة ومخيم اليرموك الواقعة جنوب مدينة دمشق "مناطق منكوبة"، مطالباً الهيئات

الأممية وسائر المنظمات الإنسانية والدول الصديقة للشعب السوري بـ "التدخل الفوري والعاجل لإنقاذ المدنيين وتأمين إجلاء الجرحى وإغاثة الألوف من السكان والنازحين". وشدد على ضرورة "فتح ممرات إنسانية إلى المناطق المحاصرة كافة".

وأفادت المجالس المحلية لمناطق جنوب دمشق، بأن الأوضاع الإنسانية "وصلت إلى حدود كارثية وباتت تستدعي تأمين ممرات إنسانية عاجلة لإدخال الغذاء والدواء في شكل فوري". وأكد ممثلو تلك المجالس أن الحصار المفروض على المنطقة "يمنع إدخال أي مقدار من الإغاثة ويحول دون إخراج الجرحى والمصابين والمرضى والنازحين". وقال "الائتلاف" إن "القمع والإجرام اللذين يمارسهما نظام الأسد بالتوازي مع العجز والتسويف والقلق الذي تفرغ له ساسة الكثير من دول العالم المحورية، يحول المجتمع الدولي إلى شريك كامل في جرائم النظام، بما يوشك أن يحشر الوضع في سوريا عند عنق زجاجة، ويكرسه كتهديد للسلم والأمن الدوليين، وهو الأمر الذي يتطلب يقظة حاسمة تقدم العون للمدنيين السوريين وتساهم في حقن دمائهم ونجاح ثورتهم، وضمان تحقيق تطلعاتهم في الحرية والكرامة والعدالة".

وبين دمشق والأردن، شن الطيران الحربي غارات جوية على مناطق في درعا، والحي الأوسط في مدينة نوى، وبلدة الحراك وبصر الحرير ما أدى إلى دمار وسقوط جرحى وقتلى.

وفي وسط البلاد، قُتل سبعة أشخاص وأصيب عشرات بجروح نتيجة سقوط قذيفة على بلدة أم العمد في ريف حمص. وقال "المرصد" إن قوات النظام قصفت منطقة الحولة في الريف في وقت سقطت قذائف على قرية الزعفرانة.

وفي شمال البلاد، شن الطيران الحربي غارتين جويتين على مناطق في بلدة باتبو في ريف حلب، في وقت قُتل خمسة هم أربعة رجال وطفل، وجرح سبعة آخرون بسقوط قذيفة مدفعية من القوات النظامية على السوق الرئيسة في حي طريق الباب. وقُتل مواطن برصاص قناص قرب معبر كراج الحجز في حلب. واستهدفت الكتائب المقاتلة بقذائف مراكز القوات النظامية في ضهرة عبد ربه ما أدى إلى سقوط قتلى، وفق "المرصد" الذي أضاف أن عدداً من القذائف سقط على حي جمعية الزهراء ما أدى إلى سقوط جرحى. كما سقطت قذيفتان من القوات النظامية على حي مساكن هنانو وقذيفة مدفعية على حي بستان الباشا. ونفذت القوات النظامية حملة دهم واعتقال عشوائي في الحي الرابع في منطقة الحمدانية طاولت عدداً من المواطنين.

وفي شمال غربي البلاد، استهدفت الكتائب المقاتلة بقذائف الهاون تجمع القوات النظامية في تل بنصرة جنوب معسكر الحامدية في ريف معرة النعمان ما أدى إلى "خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية" وفق "المرصد". وكان مقاتلو المعارضة اقتحموا معسكر الحامدية قبل أن تستعيد قوات النظام السيطرة عليه قبل أيام، كما بدأوا هجمات على مواقع للجيش النظامي في أطراف مدينة أريحا غرب معرة النعمان.

مطالبات بدعم معركة الساحل باعتبارها الحاسمة في تحديد مصير النظام

دعا ممثلو الحراك الشعبي وقياديون في المعارضة كلاً من "الائتلاف الوطني السوري" و"الجيش الحر" إلى وضع معارك الساحل "الطويلة التي لا تزال في بداياتها" في اللاذقية غرب البلاد على "قمة أولويات" العمل السياسي والعسكري لأنها تشكل "الضربة الحاسمة" لنظام الأسد.

وبعثت 13 تنسيقية بينها "تنسيقية جبل الأكراد" وشخصية بينها خالد مثبوت ومصطفى سخطة من "الائتلاف" رسالة إلى رئيس "الائتلاف" أحمد الجربا وقائد "الجيش الحر" اللواء سليم إدريس، جاء فيها أن "جبهة الساحل تحركت بعد ركود طويل، وانطلقت معارك التحرير فيها بهمة وعزيمة كتائبنا وثوارنا الأبطال ومؤازرة المخلصين من أبناء سوريا الحبيبة"، وأضافت الرسالة أن المعارك بدأت لـ "تغيير موازين القوى على الأرض" ولتخفيف الضغط عن جبهات عدة بينها جبهة حمص في وسط البلاد بعد سيطرة قوات النظام مدعومة بعناصر من "حزب الله" على مدينة القصير قرب حدود لبنان وحي الخالدية في حمص. واعتبر موقعو الرسالة أن معارك الساحل "تقض مضاجع النظام وحلفائه وتهدد حصنه الحصين وركنه الشديد الذي يهيئه كما تعرفون للانفصال به بعيداً من الوطن السوري الكبير، ويخلق كياناً طائفياً يحتمي به عندما تحاصره سواعد ثوارنا الأبطال".

وكان "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أفاد بأن قوات النظام استعادت تسع قرى كان مقاتلو المعارضة سيطروا عليها في ريف اللاذقية، مشيراً إلى شن طائرات غارات عنيفة على بلدة سلمى.

وأشارت الرسالة، التي نشرها موقع "زمان الوصل" الإلكتروني، إلى أن المعارك أدت إلى أن "يجن جنون" نظام الأسد الذي "صب جام غضبه على جبال الساحل السوري، وليستمر

القتال على جميع المحاور في شكل متواصل ولمدة أربع وعشرين ساعة يومياً. ولتصل عدد الطلعات الجوية يومياً لما يقارب سبع عشرة طلعة جوية بطائرات "سوخوي" و "الميغ"، عدا عن الطيران العمودي، وصواريخ أرض – أرض، وآلاف القذائف المدفعية والصاروخية والهاون"، مشيرة إلى أن "النظام سحب الكثير من القطع العسكرية والكتائب من محافظات إدلب في شمال غربي البلاد وحمص وحماة في الوسط واستعان بعناصر " حزب الله" ومقاتلي " جيش الدفاع الشعبي" واستقدم الشبيحة المقيمين في محافظة دمشق إلى الساحل الذين " شاركوا جميعاً بمحاولة استرجاع القرى المحررة. لكن محاولاتهم باءت بالفشل بفضل الله والصمود الأسطوري للكتائب التي قدمت عشرات الشهداء الذين قضوا دفاعاً عن الأرض والعرض. بل قلب ثوارنا الطاولة عليهم، وحرروا قرى جديدة، وسيطروا على مناطق مختلفة، وذلك على رغم الكم الهائل من الحشد الأسدي الذي فاق سبعة عشر ألف عسكري وشبيح ومرتزق حتى اللحظة".

واعتبرت الرسالة أن " تسريع حسم معركة الساحل لمصلحة الثورة يخفف من الضغط العسكري الهائل على باقي المحافظات السورية ويخفف من آلام إخواننا السوريين في مختلف المحافظات ويسرع من انتصار الثورة، وينهي حقبة سوداء امتدت أكثر من أربعين عاماً عاشها السوريون في عهد العصابة الأسدية، لكن معركة الساحل لا تزال طويلة. وتزداد شراسة يوماً بعد يوم مع توحش النظام المتزايد، والتقدم نحو قرى جديدة لتحريرها من العصابة الحاكمة". وقالت: " تقدم الثوار وانتصارهم في معركة الساحل يختصران الكثير من المعارك في باقي الجبهات ويسرعان من انتصار الثورة، فالساحل هو منبع الشبيحة والحصن الحصين للأسد وأزلامه. لكن سقوط الساحل بيد النظام سيجعله يستعيد قوته ومعنوياته، ويبدأ بالإعداد لإقليمه المزعوم في الساحل، وسيزداد الخطر المحدق بالثورة ويهدد انتصارها. إن معركة الساحل هي المعركة المفصلية والحاسمة في تحديد انتصار الثورة من عدمه وفي تحديد زوال الحكم الديكتاتوري الأسدي من بقائه جاثماً على صدور السوريين لعشرات السنين المقبلة لا سمح الله. إن معركة الساحل هي معركة بقاء ووجود وليست معركة كر وفر يسمح فيها بالانسحاب التكتيكي لأنه يعني إقامة الدويلة المزعومة من قبل العصابة الأسدية وأي هزيمة أو انسحاب جزئي يكون انتحاراً للثورة في الساحل وفي عموم الوطن السوري".

ودعت قيادة " الائتلاف" و"الحر" إلى وضع جبهة الساحل على "قمة أولوياتكم في المرحلة المقبلة، وإمدادها بكل ما يلزمها من عتاد عسكري تقليدي ونوعي وإمدادات غذائية وطبية هم في أمس الحاجة إليها.

الجيش الحر يقتحم محطة قطارات القدم بدمشق ويشتبك مع قوات الأسد

أعلنت مصادر في المعارضة السورية أن الجيش الحر تمكن من اقتحام محطة القطارات في منطقة القدم بدمشق. وأشارت المصادر إلى أن الاقتحام تخلله اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد.

كذلك، لم يختلف المشهد على المتحلق الجنوبي في دمشق الذي شهد اشتباكات بالأسلحة الثقيلة أسفرت عن مقتل وجرح العشرات. فيما أفادت سانا الثورة بمقتل عشرين عنصراً من عناصر حزب الله في كمين للجيش الحر في حي السيدة زينب بدمشق. وكانت سانا الثورة نقلت في وقت سابق مقتل قيادي في الحزب يدعى حسام نسر خلال الاشتباكات التى دارت في الحي. وأضافت مصادر في المعارضة ان الجيش الحر اشتبك مع قوات النظام المدعومة بمليشيا حزب الله ولواء ابو الفضل العباس في الحسينيةو الذيابية.

أما في الشمال، فأشارت تنسيقيات الثورة السورية إلى أن الجيش الحر تمكن من السيطرة حاجز قرية الصفا جنوب اليعربية في الحسكة، بعد قتل خمسة عشر من قوات حزب العمال الكردستاني.

كل هذا يجري وسط استمرار المناشدات الدولية بضرورة وقف القتال الذي راح ضحيته الاف المدنينن كانوا ومازالو ا في تقاطع النيران.

كردستان قد تتحرك عسكريا بعد نزوح آلاف الأكراد إلى العراق

قال مستشار لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني إن نزوحاً جماعياً مفاجئاً لثلاثين ألف لاجئ كردي من سوريا إلى العراق يزيد احتمال تحرك الإقليم الكردي بالعراق لحماية الأكراد في سوريا، فيما قال مسؤولون أكراد إن التدخل العسكري "غير مطروح"، مؤكدين على أهمية تحويل معبر الحدود إلى بوابة لتقديم

المساعدات الإنسانية والاقتصادية لـ "تشجيع الأكراد على عدم تفريغ مناطقهم".

وكانت الأمم المتحدة أعلنت أن نحو 30 ألف كردي سوري عبروا إلى العراق في الأيام القليلة الماضية في واحدة من أكبر عمليات النزوح منذ اندلاع الانتفاضة في سوريا في بداية 2011 وأدت إلى مقتل 106 آلاف شخص، بحسب " المرصد السوري لحقوق الإنسان". وقال دان مكنورتون المتحدث باسم "المفوضية السامية لشؤون اللاجئين" إنها عملية "نروح كبيرة" للناس. وأرسلت الوكالة التابعة للأمم المتحدة شاحنات محملة بالإمدادات الطارئة ونصبت خياماً عند موقع عبور لتوفير المأوى من الشمس والحرارة. وقال مكنورتون إنه من المتوقع أن يفتتح مخيم للاجئين في نهاية الشهر الجاري.

وقال الناطق باسم منظمة الهجرة الدولية عمري جومبي في بيان صحافي في جنيف، إن سلطات حكومة إقليم كردستان "وضعت حصة يومية لهؤلاء اللاجئين الذين سيسمح لهم بالدخول. ستسمح لثلاثة آلاف شخص بالدخول وحددت أمس حصة مماثلة، لكن في نهاية الأمر سمح لخمسة آلاف لاجئ بالعبور." وسئل جومبي عن سبب هذا النزوح، فقال: "هناك اعتقاد بأن العنف سيزيد ضد الأكراد السوريين من جانب جماعات مسلحة عدة منها جبهة النصرة".

وقال لاجئون عبروا جسراً معدنياً شيد حديثاً على نهر دجلة أنهم يفرون من هجمات "جبهة النصرة". وأوضح مسؤول كردي لـ "الحياة" أن سبل الحياة تلاشت في هذه المناطق بسبب الاقتتال بين "وحدات حماية الشعب" التابعة لـ "مجلس غرب كردستان" ومقاتلي " الدولة الإسلامية في العراق والشام" و "النصرة" في شمال شرقي سوريا وشمالها، إضافة إلى عدم توافر وسائل العيش من مياه وغذاء وكهرباء.

وكان بارزاني طرح قبل أيام للمرة الأولى فكرة التدخل عبر الحدود السورية. وفي خطاب نُشر على موقعه الإلكتروني في العاشر من الشهر الجاري، قال إنه أرسل مبعوثين إلى سوريا للتحقيق في تقارير عن مقتل مدنيين، الذين وصلوا أمس إلى شمال شرقي سوريا. وأضاف: "إذا صحت التقارير التي تظهر أن المواطنين والنساء والأطفال من الأكراد الأبرياء واقعون تحت تهديد القتل والإرهاب فيستخدم إقليم كردستان العراق كل قدراته للدفاع عن النساء والأطفال والمدنيين الأبرياء".

وأوضح مستشار لبارزاني لوكالة "رويترز" أن التدفق المفاجئ للاجئين زاد احتمال أن يأمر بتحرك. غير أنه هون من شأن اقتراح بأن الزعيم الكردي قد يرسل قواته الأمنية القوية عبر الحدود. وقال: "تدخل البارزاني أصبح بالتأكيد أمراً محتملاً بعدما حدث في الأيام القليلة الماضية. لكني لا أتوقع أن يشرك الجيش. السيد بارزاني عبر عن استيائه من المذابح التي تعرض لها الشعب الكردي في سوريا وطالب الأمم المتحدة والولايات المتحدة والدول المجاورة بحماية الشعب الكردي الذي يواجه ما يشبه الإبادة الجماعية".

ويسيطر بارزاني على آلاف الرجال المسلحين ضمن قوة جيدة التنظيم تعرف بـ "بشمركة" التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير في سوريا إذا عبرت الحدود. وإذا حدث ذلك فسيكون أكبر تدخل من دولة مجاورة مند دخول آلاف من مقاتلي "حزب الله" اللبناني لمساعدة نظام الرئيس بشار الأسد هذا العام.

وأكد مستشار بارزاني أن الإقليم الكردي العراقي يساعد بالفعل أكراد سوريا باستضافة وتمويل اجتماعات ومؤتمرات الزعماء الأكراد السوريين ويستغل نفوذه الخارجي للفوز بالدعم لقضيتهم.

من جهته، قال الناطق باسم "مجلس غرب كردستان" شيرزاد يزيدي لـ "الحياة" إن التدخل العسكري غير مطروح حالياً، مؤكداً أهمية تحويل معبر سيمالكه بين كردستان العراق وشمال شرقي سوريا إلى بوابة لعبور المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والتجارة لدعم بقاء الأكراد في مناطقهم. وأكد مسؤول كردي آخر أنه ليست هناك خطة جدية لتدخل عسكري من قوات " بيشمركة" في غرب كردستان.

وأوضح مسؤولون آخرون أنه ليس هناك نقص بالمقاتلين حيث هناك آلاف مقاتلي "وحدات حماية الشعب" والشرطة وأنهم خاضعوا معارك عنيفة ضد مقاتلي " الدولة الإسلامية" و "النصرة" أوقعت ألف قتيل خلال شهر، لكن "منطقة غرب كردستان في حاجة إلى دعم اقتصادي ومعيشي وإنساني ودخول مساعدات إغاثة إليها". وأشار أحد المسؤولين إلى أن التدفق الكبير في نزوح اللاجئين جاء لأن المعبر كان مغلقاً لنحو أربعة أشهر أمام خروج الناس مع إغلاق حدود تركيا وهجمات مقاتلين متشددين. وأوضح: "عندما فتح إقليم كردستان المعبر الحدودي تدفق الناس بأعداد هائلة خلال بضعة أيام".

إلى ذلك، قال يزيدي إن لجنة تقصي الحقائق التي وصلت أمس إلى غرب كردستان ستقدم تقريراً إلى "المؤتمر القومي الكردي" الذي تقرر عقده في أربيل في 15 الشهر المقبل بمشاركة نحو ألف شخص معظمهم من أكراد سوريا وتركيا والعراق وإيران. وأوضح: "نتمنى أن يكون التقرير بداية لخطة استراتيجية للتعامل مع غرب كردستان ودعم الثورة وتقديم الإغاثة والمساعدات الإنسانية".

وكان "الاتحاد الديموقراطي الكردي" بزعامة صالح مسلم اقترح تشكيل إدارة مدنية انتقالية في شمال سوريا وشمالها الشرقي، تتضمن

تشكيل جسم يهيئ لقانون انتخابات وانتخابات برلمانية تؤدي إلى جسم تنفيذي يدير المنطقة إلى حين استقرار سوريا. وزار مسلم تركيا وإيران لبحث مشروع الإدارة الانتقالية.

ميدانياً، أفاد "المرصد" أن اشتباكات اندلعت أمس بين مقاتلي "وحدات حماية الشعب" من جهة ومقاتلي "الدولة الإسلامية" و "النصرة" والكتائب المقاتلة من جهة أخرى، في قرى دردارة وحميد وجافا في الحسكة شرق سورية، بالتزامن مع اشتباكات في قرى قريبة من مدينة راس العين التي كانت سيطرت عليها "حماية الشعب" ذلك إثر هجوم لمقاتلين أكراد على مقر "الدولة الإسلامية" على طريق راس العين – تل حلف. وأشار "المرصد" إلى سقوط قتلى متشددين وإلى حصول مواجهات أخرى في قرية الصفا إلى الجنوب من ناحية غل آغا (الجوادية).

تجدد الاشتباكات بين مقاتلين اكراد وجهاديين في سوريا

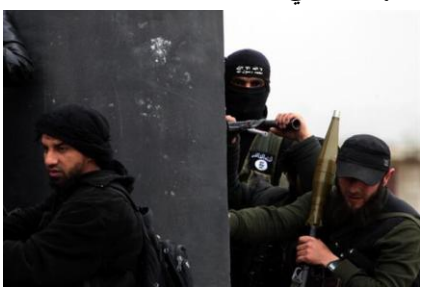

اندلعت اشتباكات جديدة بين مقاتلين اكراد وآخرين اسلاميين جهاديين في مناطق ذات غالبية كردية، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون.

وقال المرصد في بيان "اندلعت اشتباكات فجر اليوم بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي التابع لحزب الاتحاد الديموقراطي من طرف، ومقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وكتائب مقاتلة من طرف آخر في قرى دردارة وحميد وجافا في محافظة الحسكة في شمال شرق، بالتزامن مع اشتباكات في القرى القريبة من مدينة راس العين".

واندلعت الاشتباكات اثر هجوم لوحدات حماية الشعب على مقر للدولة الاسلامية على طريق راس العين – تل حلف ما تسبب بخسائر بشرية في صفوف مقاتلي الدولة الإسلامية".

وكانت اشتباكات وقعت امس بين الطرفين في قرية الصفا إلى الجنوب من ناحية جل آغا "الجوادية" في الحسكة.

واعلنت الامم المتحدة الاثنين ان حوالى ثلاثين الف سوري لجأوا منذ الخميس الماضي إلى منطقة كردستان العراقية التي تتمتع بحكم ذاتي، بسبب عنف المعارك في مناطقهم.

وقال الناشط الكردي هفيدار لوكالة فرانس برس لدى تجدد هذه الاشتباكات قبل يومين "هناك حرب من اجل السيطرة على الارض والنفط".

وكان مقاتلون جهاديون مرتبطون بتنظيم القاعدة شنوا هجوما السبت على مناطق قريبة من راس العين، ما تسبب بمقتل 18 شخصا على الاقل.

وافاد ناشطون ان الجهاديين يسعون إلى استعادة السيطرة على مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا التي طردوا منها الشهر الماضي اثر اشتباكات عنيفة مع مقاتلين أكراد.

الصليب الأحمر يتهم السلطات السورية بتأخير وصول المساعدات

أعلن مسؤول في "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" في بيروت أمس أن التشرذم في المجموعات المسلحة المعارضة في سوريا يعيق العمل الإنساني في المناطق الواقعة تحت سيطرة مجموعات مقاتلة مختلفة في البلاد، لافتاً إلى أن نظام الأسد يؤخر وصول المساعدات في بعض المناطق.

وقال رئيس بعثة "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" في لبنان يورغ مونتاني في مؤتمر صحافي: "عندما يكون الأطراف المتنازعون مشرذمين، فهذا يعني ان علينا ان نكسب (ثقة) كل مجموعة موجودة في المناطق التي نريد الذهاب اليها". وأضاف: "هذا يجعل الوصول صعباً جداً"، مشيراً إلى ان فرق "الصليب الأحمر" تعمل من دون اي مواكبة مسلحة.

وتتألف المعارضة المسلحة من مجموعات متعددة ذات مرجعيات بعضها يخضع لهيئة الأركان التابعة لـ "الجيش الحر" بقيادة اللواء سليم ادريس، وبعضها يملك مرجعيته الخاصة. وبين المجموعات من هو مرتبط بتنظيمات اسلامية متطرفة بينها "القاعدة".

وقال مونتاني ان الحكومة السورية تسمح لـ "الصليب الأحمر" من حيث المبدأ بالعمل في المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة، الا انها تفرض قيوداً على دخول المناطق التي تشهد معارك. وأوضح: "عملياً، واجهنا صعوبات في دخول حمص والقصير خلال أوقات النزاع".

ولم يتمكن موظفو "الصليب الأحمر" من دخول القصير الا بعد ايام من سقوطها في ايدي الجيش السوري في حزيران/يونيو الماضي، رغم انها بقيت محاصرة لأسابيع طويلة ووجهت نداءات عدة من الناشطين لإدخال مواد تموينية وإغاثية اليها.

وقال مونتاني إن "الصليب الأحمر" قادر على دخول كل المناطق في سوريا بالمبدأ، مضيفاً: "المشكلة أننا لا نستطيع أن نصل إلى المناطق التي نريد أن نكون فيها في الوقت الذي نريد دخولها". وأوضح أن "اللجنة الدولية للصليب الأحمر تريد الوصول إلى الأماكن التي تشهد ازمة، لأن هذا هو عملها. في هذا الوقت بالتحديد، نحتاج إلى أن نكون مع الناس ومع ضحايا النزاع".

أمريكا تساعد الأردن بـ 2.4 مليون دولار لتخفيف أضرار سببتها الأزمة السورية

أعلنت مساعدة مدير الوكالة الأمريكية للتنمية للديموقراطية والنزاع والمساعدات الإنسانية (USAID) نانسي ليندبورج، أن بلادها ستقدم مبلغ 2.4 مليون دولار مساعدات غذائية للمجتمعات الأردنية المحلية المتضررة من تأثير الأحداث في سوريا.

وقالت ليندبورج في مؤتمر صحافي عقد في عمّان أن أمريكا "ستقدم ستقدم مبلغ 2.4 مليون دولار للمجتمعات المحلية الأردنية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي في البلاد والمتضررين جراء الأزمة السورية".

وأوضحت أن هذا "التمويل سيوفر الدعم للعملية الجديدة لبرنامج الغذاء العالمي لمساعدة 160 ألف أردني من المعرّضين للتأثر من خلال مزيج من المساعدات الغذائية والنقدية".

وتقول إحصاءات غربية إن برامج ممولة من الولايات المتحدة تقدم حالياً مساعدات لأكثر من 3 ملايين شخص في جميع أنحاء سورية، وأكثر من مليون لاجئ سوري في الدول المجاورة، مع ما يقرب من 550 ألف لاجئ مسجل وغير مسجل في الأردن .

وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن أكثر من مليار دولار من المساعدات الإنسانية للاستجابة لاحتياجات المتضررين من الأزمة السورية، منها نحو 160 مليونا موجهة إلى الشركاء في المجال الإنساني في الأردن.

الإبراهيمي لن يشارك في المحادثات الأمريكية الروسية حول سوريا

أعلنت الأمم المتحدة أن المبعوث الدولي والعربي لسوريا "الأخضر الإبراهيمي" لن يشارك في المحادثات التي ستجري بين مسؤولين روس وأمريكيين الأسبوع المقبل لبحث عقد مؤتمر "جنيف 2" للسلام في سوريا.

وقالت الأمم المتحدة في بيان إن الإبراهيمي رحب بالمحادثات الثنائية بين موسكو وواشنطن التي ستجري في لاهاي، إلاّ أنه لن يشارك فيها.

وكانت وكالة "إيتار تاس" الروسية للأنباء نقلت الإثنين عن ديبلوماسي روسي لم تكشف عن هويته قوله ان الإبراهيمي سيشارك في المحادثات. لكن الأمم المتحدة لم تذكر ما إذا كان الإبراهيمي سيشارك أصلاً في تلك المحادثات.

وقالت المنظمة الدولية في بيانها إن "الإبراهيمي على اتصال مستمر مع السلطات الروسية والأمريكية. وقد يتم عقد اجتماع آخر لاتخاذ مزيد من التحضيرات لمؤتمر "جنيف 2" في المستقبل القريب، إلاّ أن تاريخه ومكانه لم يحددا بعد".

ويتوقع أن تجري المحادثات التي أعلن عنها الإثنين نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف منتصف الأسبوع المقبل.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الاجتماع يأتي بعد اتفاق تم التوصل إليه في المحادثات التي جرت في واشنطن في 9 آب/أغسطس بين وزراء الدفاع والخارجية في البلدين.

وكانت واشنطن وموسكو اتفقتا في أيار/مايو على تكثيف الجهود لعقد اجتماع بين ممثلين عن نظام بشار الأسد والمعارضة لأول مرة بعد عامين من النزاع في سوريا.

منظمة العفو الدولية تحث الأردن على عدم منع دخول اللاجئين السوريين

منظمة العفو الدولية

دعت منظمة العفو الدولية الأردن إلى عدم منع دخول الناس الهاربين من النزاع في سوريا إلى أراضيه، مؤكدة وجود الكثير من العائلات والأطفال السوريين الذين ينتظرون على الحدود خلال الايام الاخيرة.

وقال القائم بأعمال مدير المنظمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا سعيد بومدوحا في بيان انه "يتعين على السلطات الأردنية العمل على ضمان الوصول الآمن إلى الأردن لجميع أولئك الذين يرغبون في التماس الأمان ومن دون تمييز".

واضاف انه لا ينبغي أن يحرم الأشخاص الفارين من سوريا من الدخول حتى وان كان في شكل مؤقت لأن هذا يعرض حياتهم للخطر"، مشيرا إلى ان "الاردن لديه التزام

بموجب القانون الدولي لضمان بقاء حدوده مفتوحة امام اللاجئين". وبحسب منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها، تم منع بعض اللاجئين واطفالهم من دخول الاردن من خلال معبر نصيب الحدودي الرسمي بين البلدين.

واوضح البيان ان "موظفي الحدود الاردنية منحوهم تأشيرات دخول، لكن اعلموهم بأن عليهم العودة خلال شهر، حيث تم ختم جوازات سفرهم بعبارة +العودة خلال شهر+".

وبحسب البيان فان "الاردن ولأشهر عدة لم يسمح لفئات معينة من من الناس من الدخول، بمن فيهم اللاجئين العراقيين والفلسطينيين المقيمين في سوريا فضلا عن الناس الذين لايحملون وثائق ثبوتية والرجال الفرادى". ورأت المنظمة ان "هذا التطور الجديد في التعامل مع السوريين الذين يحملون جوازات سفر صالحة ويجري تحويلهم بعيدا، قد تشير إلى مزيد من التصلب في موقف السلطات الاردنية".

وأضافت أن "تصرفات السلطات الأردنية الأخيرة من خلال منع دخول السوريين مع وثائق ثبوتية صحيحة، تشير إلى الارهاق المتزايد للأردن الذي يستضيف نحو نصف مليون لاجئ سوري، مع عدم وجود نهاية للأزمة في الافق". وتعذر الحصول على تعليق من الحكومة الاردنية على بيان منظمة العفو الدولية. وقال بومدوحا انه "بغض النظر عن محدودية الموارد، فان السلطات الاردنية لا يزال لديها التزام بضمان وصول جميع الفارين إلى اراضيها". واضاف "يجب على المجتمع الدولي ان يعمل وبشكل حاسم لضمان الدعم المالي والفني للاردن وغيره من البلدان التي تستضيف اللاجئين كي تتمكن من توفير المساعدة الكافية للاجئين الآتين من سوريا".

الملك عبدالله يدعو إلى مواجهة الفتنة الطائفية في سوريا

دعا جلالة الملك الأردني عبدالله الثاني، إلى مواجهة الفتنة الطائفية في سوريا ومنع انتشارها.

وقال في كلمة ألقاها خلال استقباله المشاركين في مؤتمر مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي " أنتم يا علماء الأمة أمامكم مسؤولية مواجهة خطاب الفتنة الطائفية في سوريا، ومنع انتشارها في العالمين العربي والإسلامي لحقن الدماء في هذا البلد والحفاظ على وحدته ووحدة الأمتين العربية والإسلامية".

وشدد على ضرورة "وقف العنف الطائفي والمذهبي وخطاب الفرقة المذهبية"، قائلاً إن "في هذا خراب الأمة".

وحذّر من خطورة استغلال الدين لأغراض سياسية وبث الفرقة الطائفية البغيضة"، مطالباً بـ"التعريف من هو المسلم والتصدي للتكفير وتحديد من هو أهل للإفتاء والتي ساهمت بالتقريب بين أتباع المذاهب وتعزيز الإحترام بينهم".

ودعا الملك عبدالله الثاني إلى "عدم تكفير المسلم للمسلم واحترام أتباع المذاهب الثمانية من السُنّة بما فيهم العلويون والإباضية، ومن السلفيين والصوفيين".

وأشار إلى قضية الديمقراطية والشورى والعملية التمثيلية، مؤكداً أنه "يجب التفكير في الديمقراطية كغاية بحد ذاتها وليس مجرد أرقام ونسب تستخدمها الأكثرية السياسية ضد الأقلية".

وأوضح الملك الأردني أن "الغلبة ليست جوهر الديمقراطية، بل إحساس الجميع بأنهم ممثلون، وهذا هو جوهر الإجماع السياسي في الإسلام".

مجلس التعاون الخليجي يصف خطاب نصرالله باللامسؤول والمتناقض

ندد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني بشدة بالخطاب "التحريضي" لامين عام حزب الله حسن نصر الله واصفا اياه بـ"اللامسؤول والمتناقض".

واوضح الامين العام في بيان ان نصرالله "يتوعد السوريين بانخراط أكبر لحزبه في قتالهم في تدخل سافر في شؤونهم الداخلية ويهدد اللبنانيين بمزيد من التورط في أتون الأزمة السورية في لا مبالاة صارخة بأمن لبنان واستقراره وعلاقات طوائفه وتعايشها السلمي".

وقد اعلن نصرالله الجمعة غداة تفجير دموي في الضاحية الجنوبية في بيروت استعداده للذهاب شخصيا للقتال في سوريا في مواجهة "الارهابيين التكفيريين".

وقال نصرالله "اذا احتاجت المعركة مع هؤلاء الارهابيين التكفيريين ان اذهب انا وكل حزب الله إلى سورية، سنذهب إلى سوريا".

واعلن الحزب الشيعي منذ اشهر مشاركته في المعارك إلى جانب قوات نظام الرئيس السوري بشار الاسد في المعارك ضد مقاتلي

المعارضة، الذين يعدهم النظام " ارهابيين" ترتبط غالبيتهم بتنظيم القاعدة.

وتابع الزياني "في الوقت الذي اجمع فيه العالم على ادانة مشاركة ميليشيات حزب الله في قتال الشعب السوري، لا يزال حسن نصر الله يصر بل ويفاخر بمشاركة ميليشياته في ذبح الاطفال والنساء والابرياء السوريين، وتدمير مدنهم وممتلكاتهم".

واتهم الزياني نصرالله بـ"الاستمرار في ترهيب اللبنانيين والسوريين بسلاح حزبه، واستعداده لمضاعفة ميليشياته، بل ومشاركتهم بنفسه قتال الشعب السوري".

ويشهد لبنان ذو التركيبة السياسية والطائفية الهشة، والمنقسم بين موالين للنظام السوري ومتعاطفين مع المعارضة، تصاعداً في حدة الخطاب المذهبي منذ اعلان الحزب مشاركته في المعارك داخل سوريا.

تعدي بالضرب على لاجئين سوريين بالسوط على الحدود مع لبنان

اشتكى السوريون في الآونة الأخيرة من الممارسات التي يواجهونها من قبل موظفي الحدود في الدول التي يلجأون إليها، وتم فرض العديد من القيود على اللاجئين السوريين في دول اللجوء من خلال قوانين تم وضعها خصوصاً للسوريين والتي وصفها البعض بأنها تناقض الحد الأدنى من حقوق الإنسان.

وانتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي تنديدات من قبل النشطاء السوريين على التصرفات المهينة التي يقوم بها الموظفون اللبنانيون عند الحدود السورية اللبنانية ضد اللاجئين السوريين، وعرَض تلفزيون الجديد اللبناني مؤخراً تقريراً يوضح فيه الازدحام الشديد في مركز المصنع الحدودي، وكيف يقوم موظف الجمارك اللبناني وهو يضرب اللاجئين السوريين بالسوط في مشهد يندى له جبين الإنسانية.

وتم إصدار العديد من القوانين في لبنان التي تخص اللاجئين السوريين فقط ومنها منع التجول بعد الساعة العاشرة ليلاً.

وفي حوارات انفرادية قامت بها "العربية.نت" مع العديد من الذين كانوا على الحدود السورية اللبنانية مؤخراً، وطلب البعض عدم ذكر أسمائهم خوفاً من الانتقام، اجتمعت الآراء على المعاملة السيئة التي تلقوها من موظفي الحدود اللبنانية السورية، ومن أكثرها إيلاماً على حد تعبيرهم كان في السخرية من اللاجئين بإيقافهم كأرتال عسكرية مكاتفة مع بعضهم البعض كما يحدث في سوريا.

وقام بعض موظفي الحدود بثقب الهوية السورية أو كسر جزء منها مما يتسبب بتوريط السوريين مع النظام السوري، فقد جرت العادة أن تثقب قوات النظام السوري هوية كل من يخرج بمظاهرة لتمييزه عن الآخرين في حال تم القبض عليه في وقت لاحق.

وقالت الناشطة نانسي عيسى: " لقد تأخر الإعلام في تسليط الضوء على هذه العنصرية التي نواجهها كسوريين، وإساءة المعاملة للقادمين من سوريا تشمل السوريين والفلسطينيين، ويصل الأمر إلى حد الضرب والإذلال"، وتضيف: "وصل أهلي إلى لبنان في الساعة الثانية ونصف فجراً، وبقوا في الانتظار أكثر من 12 ساعة متواصلة ولغاية الثالثة عصرا، وبعد أن قام موظف الجمارك بتوجيه وابل من الشتائم والسباب إلى الموجودين، قرر أهلي العودة، خاصة بعد أن هددهم باعتقالهم وجرهم إلى النظارة".

وقال ناشط آخر ويعمل مهندسا: "منذ شهر وأنا في لبنان، احتقار السوري هنا لا يوصف، الإهانة بالتصرفات والكلمات، وقد عاد الخميس الماضي أكثر من 20 سوريا انتظروا على الحدود أكثر من 8 ساعات، على أمل الدخول إلا أنهم لم يسمحوا لهم، كان قريبي منهم وعند الاتصال به أخبرني بما جرى".

ويقول سوري متزوج من لبنانية : " تنوعت فنون إذلال السوري، يشتمون النساء لإحراج الرجال الذين معهم ومن يعترض على ذلك يقومون بكسر هويته، وحصل هذا الأمر مع ابن عمي الذي اضطر للانتظار لعدم قدرته على العودة بعد كسر هويته، لأنه سيتعرض للاعتقال لمجرد كسر الهوية".

وقال "شمدين رستم" إنه كان مغادراً إلى مصر عن طريق لبنان مع زوجته وأطفاله، وعند نقطة الخروج استهزأوا به ورموا جوازات السفر على الأرض عمداً، فما كان منه إلا أن رد عليهم مطالباً بالاحترام، فردوا عليه بمنعه من السفر منفرداً، واضطر أن يعود إلى سوريا ويلحق بعائلته بعد أسبوع.

واجتمعت الشكاوى من العديد من الفلسطينيين حاملي الوثائق السورية ممن أجرت "العربية.نت" حواراً معهم بأن بعض موظفي الجمارك يقومون بتقاضي رسم الدخول أكثر من مرة ومن نفس الشخص، حيث يقوم الداخل إلى لبنان بدفع رسم الدخول ويقوم الموظف على الحدود اللبنانية بأخذ المبلغ ووضعه في الدرج، دون أن يختم بطاقة الدخول، ومن ثم يتركه ويذهب ليعود الموظف بعد فترة قد تتجاوز الساعتين من الانتظار بحجة تبادل الحديث مع زملائه أو تناول "الأيس كريم" ويطالب نفس الشخص بالرسوم مرة ثانية، وفي بعض الأحيان يطلب مبلغ

100 دولار من المنتظرين لتمرير معاملاتهم بحجة أنهم قادمون لأخذ المساعدات المالية والتي تدفع لهم بالدولار.

الردود الرسمية

وحاولت " العربية" الاتصال بوزارة الداخلية، وأرسلنا رسالة نصية إلى الهاتف المتحرك الخاص بمساعد وزير الداخلية اللبناني مروان شربل، إلا أننا لم نلق رداً منهم.

وللوقوف على ردود فعل المنظمات الإنسانية لما يلاقيه اللاجئون السوريون اتصلت "العربية.نت" مع نبيل الحلبي مدير المؤسسة اللبنانية للديمقراطية وحقوق الإنسان " لايف" والتي تعنى بشؤون اللاجئين السوريين في لبنان قال: "تواصلنا مع الأمن العام، وأكدوا لنا رفضهم لهذا التصرف، وقالوا إنه لم يكن هناك ضرب حقيقي بل نوع من التخويف، كما أنهم بصدد اتخاذ تدابير مسلكية بهذا الشأن، ولكنهم للأسف دائماً يرددون ذلك ولا يطلعوننا كمؤسسات حقوقية على هذه التدابير، ونحن لا نأخذ كلامهم بجدية، والأمر يحتاج إلى تدابير قضائية لا مسلكية، لأن التدبير المسلكي يكون لمخالفة أمر إداري، ونحن بصدد جريمة وأفعال مؤذية، وحسب معلوماتنا لم يتم اتخاذ أية تدابير وهذا يعيدنا إلى عمليات التعذيب التي قام بها عناصر من الجيش بعد أحداث عبرة".

ونفى الحلبي علمه بأي من عمليات ثقب الهويات السورية أو كسرها، وطالب الذين تعرضوا لهذا الفعل أن يتصلوا بمؤسسة "لايف" لإجراء الاستقصاء اللازم لخطورة هذا التصرف.

كما طالب الحلبي الفلسطينيين من حاملي الوثائق السورية اللاجئين إلى لبنان وممن تعرضوا لعمليات تقاضي الرسوم لأكثر من مرة بالاتصال بهم، التي أطلق عليها اسم "عمليات التشبيح المالي".

وقام بعض اللبنانيين بالرد على هذه الممارسات التي وصفوها بالعنصرية فرفعوا لافتات كتب عليها " أهلا باللاجئين والعمال السوريين في لبنان، عذراً على ما يفعله العنصريون منا".

وأوضح التقرير الذي أصدرته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بداية الشهر الحالي أبرز المستجدات على صعيد وضع اللاجئين السوريين في لبنان، حيث تم تسجيل أكثر من 13000 نازح لدى المفوضية خلال الأسبوع الماضي، فبلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها أكثر من 665000 شخص (أكثر من 554000 لاجئ مسجلين و111000 شخص في انتظار التسجيل).

ويتوزع النازحون المسجلون حاليا على مختلف المناطق اللبنانية وفق التالي: شمال لبنان: 189000- 35%. البقاع: 188000- 34%. بيروت وجبل لبنان: 104000- 18%. جنوب لبنان: 71000- 13%. العربية. نت.

تواطؤ الأسد مع القاعدة ارتد إلى نحره

لطالما سهّل نظام الأسد في سوريا مرور جهاديي تنظيم القاعدة إلى العراق لضرب التحالف الدولي هناك، وهذا ما سهل للتنظيم إقامة بنية تحتية يستفيد منها اليوم لقتال الأسد نفسه.

لنظام بشار الأسد سجل اسود في مساعدة تنظيم القاعدة على قتل العراقيين منذ الغزو الأمريكي في العام 2003. ومر وقت قررت فيه حكومة نوري المالكي، المؤيدة له الآن، أن تشكوه لدى مجلس الأمن الدولي.

ويرتد اليوم سهم الدعم الذي قدمه الأسد لتنظيم القاعدة إلى نحره. وكان الأسد سمح لعناصر القاعدة بفتح خط من مطار دمشق إلى غرب وشمال غرب العراق. وكان مئات الجهاديين والارهابيين من بلدان مختلفة، بينهم كثيرون جُندوا في شمال افريقيا، يستقلون الطائرة إلى العاصمة السورية ومن هناك تساعدهم مخابرات الأسد على الالتحاق بشبكات مهمتها تهريبهم عبر الحدود على هذا الخط.

لكن الأسد فاته أن هذا التعاون مع تنظيم القاعدة اتاح للتنظيم في هذه الأثناء أن يقيم بنية تحتية وقاعدة لوجستية داخل الأرضي السورية، يستخدمها الآن ضد قوات الأسد نفسها. فتخوض جبهة النصرة اليوم حربًا ضد نظام الأسد بقوة قوامها نحو 6000 مقاتل.

وتعرف هذه الجماعة كيف تحرك مقاتليها وتنقل اسلحتها معتمدة على الشبكات التي اقامها التنظيم حين كان نظام الأسد يستقبل مقاتليه بالاحضان، في طريقهم إلى العراق. ويقول محللون إن هذه البنية التحتية التي ورثتها جبهة النصرة ساهمت في تحويلها إلى أقوى فصائل المعارضة السورية المسلحة.

قدرات لوجستية

ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن الجنرال جون كين، المستشار السابق لقائد القوات الأمريكية في العراق، قوله: "إن مقاتلي القاعدة الذي عادوا إلى سوريا يعتمدون على الكثير مما تعلموه خلال التحرك داخل سوريا والانتقال منها إلى العراق طيلة أكثر من خمس سنوات، حين كانوا يقاتلون قوات التحالف الدولي في العراق". ويؤكد مركز مكافحة الإرهاب في كلية ويست بوينت

الحربية في نيويورك أن تنظيم القاعدة أبقى شبكاته حية في سوريا.

وأشار في تقرير العام الماضي إلى أن لدى تنظيم القاعدة فرعًا نشيطًا في العراق، يتمتع بقدرات لوجستية قديمة داخل سوريا. وكان الأسد يقدم تسهيلات إلى مقاتلي تنظيم القاعدة لاستخدام اراضي بلده ممرًا إلى العراق، حيث تدربوا على قتل المدنيين بالجملة، وعلى نصب الكمائن لقوات الاحتلال الأمريكية. وهم اليوم يستخدمون هذه المهارات الفتاكة ضد النظام السوري.

وقال مسؤول سابق في الاستخبارات العسكرية الأمريكية لصحيفة واشنطن تايمز، طالبًا عدم ذكر اسمه، أن آلافًا من مجندي القاعدة مروا بسوريا في طريقهم إلى العراق في منتصف العقد الماضي واواخره.

وفي بعض الحالات، كانت القوات الأمريكية تعترض 10 إلى 20 عنصرًا في المجموعة الواحدة، كانوا يحاولون الوصول إلى أوكار القائد المسؤول عن شبكتهم. واضاف المسؤول الاستخباراتي السابق أن هؤلاء كانوا في سوريا يتنقلون من بيت آمن إلى آخر، وكانوا يعبرون الحدود من نقاط سيطرة فيها افراد متعاطفون معهم، أو كانوا يدفعون الرشاوى إلى حراس فاسدين.

بلحى وبلا أمتعة

أكد المستشار السابق لقائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال كين أن مخابرات الأسد كانت تسهل وصول مقاتلي القاعدة من مطار دمشق إلى حدود سوريا الشرقية مع العراق. واضاف أن التعرف عليهم كان سهلًا في مطار العاصمة السورية، حيث كانوا يهبطون بلحاهم وتذاكر سفر بلا رجعة، والحد الأدنى من الأمتعة.

وكان مركز مكافحة الارهاب في كلية ويست بوينت الحربية اصدر تقريرًا في العام 2007 عن زهاء 700 مقاتل أجنبي، استنادًا إلى وثائق وقعت بأيدي القوات الأمريكية في قرية قرب الحدود السورية، وكان جميع المسجلة اسماؤهم في الوثائق تسللوا إلى العراق عن طريق سوريا في غضون عام واحد.

واعتبر مركز مكافحة الارهاب أن دعم النظام السوري للجهاديين سيف ذو حدين. وقال مسؤول أمريكي إن جبهة النصرة تقوم بدور مهم في المعارضة، لأن مقاتلي الجماعة البالغ عددهم زهاء 6000 مقاتل، منضبطون ومسلحون تسليحًا حسنًا ومقتدرون. كما انهم تعاونوا تعاونًا فاعلًا مع ألوية أخرى في المعارضة.

ولاحظ مايكل روبن، المحلل في معهد انتربرايز الأمريكي، أنّ المسألة لا تتعلق بالحجم بل بالتصميم والموارد، وجبهة النصرة ليست تنظيمًا سوريا بل تنظيم دولي. واشار روبن إلى أنه بالامكان أن نقرأ على المواقع الجهادية نعي مقاتلين من جنسيات مختلفة بينهم سويديون وألمان. عبدالاله مجيد. إيلاف.

أسعار العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية

الدولار الأمريكي 213 ل.س
اليورو 275 ل.س
الليرة التركية 112 ل.س
الدينار الأردني 295 ل.س
الريال السعودي 49 ل.س
الدرهم الإماراتي 50 ل.س
الريال القطري 50 ل.س

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني
الأربعاء 2013/8/21
الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار